

تاج العروس من جواهر القاموس

لأنَّ المفعَّلَ من ذوات الثَّلَاثَةِ - نحو كَالِ يَكِيل - إنَّ أُرِيدَ به الاسمُ
مَكْسُورٌ والمصدَّر مَفْتُوح ولو فَتَحْتَهُمَا أَوْ كَسَرْتَهُمَا في الاسمِ
والمصدَّر جَمِيعاً لَجَازَ ؛ لأنَّ العربَ تقول : المَسَارُ والمَسِيرُ والمَعَاشُ
والمَعِيشُ والمَعَابُ والمَعِيبُ . وَجَمَعَ العَيْبُ أَعْيَابُ وَعُيُوبُ الأَوَّلُ عن
ثَعْلَبٍ وَأَنْشَدَ :

كَيْمًا أَعْدَّكُمْ لَأَبْعَدَ مِنْكُمْ ... ولقد يُجَاءُ إِلَى ذَوِي الأَعْيَابِ
ورواه ابنُ الأَعْرَابِيِّ : إِلَى ذَوِي الأَلْيَابِ . وَعَابَ الشَّيْءُ والحائِطُ عَيْباً
وعَيْبَتُهُ أَنْزَا وَعَابَتَهُ عَيْباً وَعَاباً لَزِمَ وَمُتَعَدٍّ وهو مَعِيبٌ ومَعْيُوبٌ
الأخِيرُ على الأصلِ . وقال أبو الهيثَّمُ في قَوْلِهِ تَعَالَى : فَأَرَدْتُ أَنْ
أَعْيِبَهَا أَيْ أَجْعَلَهَا ذَاتَ عَيْبٍ يَعْنِي السَّفِينَةَ قال : والمُجَاوِزُ واللازِمُ
فيه سواءٌ واحد . ورجُلٌ عَيْبَةٌ كهُمَزَةٍ وَعَيْبَابٌ كَشَدَّادٍ وَعَيْبَابَةٌ كَعَلَّامَةٍ
والهَاءُ للمُبَالَغَةِ : كَثِيرُ العَيْبِ لِلنَّاسِ . قال :

" اسْكُتْ وَلَا تَنْطُقْ فَأَنْتَ خِيَّابٌ .

" كُلتُكْ ذُو عَيْبٍ وَأَنْتَ عَيْبَابٌ وقال :

" وَصَاحِبِ لِي حَسَنِ الدِّعَابَةِ .

" ليس بِذِي عَيْبٍ وَلَا عَيْبَابَةٍ والعَيْبَةُ : زَبِيلٌ كَأَمِيرٍ مِنْ أَدَمٍ مُحَرَّرٌ
يُنْقَلُ فِيهِ الزَّرْعُ المَحْمُودُ إِلَى الجُرْنِ فِي لُغَةِ هَمْدَانَ . العَيْبَةُ : مَا
يُجْعَلُ فِيهِ الثَّيَّابُ . وَوَعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ يَكُونُ فِيهِ المَتَاعُ . العَيْبَةُ
مِنَ الرَّجُلِ هُوَ مَوْضِعُ سِرِّهِ عَلَى المَثَلِ . وفي الحديثِ الأَنْصَارُ عَيْبَتِي
وَكَرَّشِي أَيْ خَاصَّتِي وَمَوْضِعُ سِرِّي . ج : عَيْبٌ كَبْدَةٌ وَبِدَرٌ وَعَيْبَابٌ
بِالْكَسْرِ وَعَيْبَاتٌ بِكَسْرٍ فَفَتَحَ . والعَيْبَابُ : الصُّدُورُ والفُلُوبُ كِنَايَةً أَيْ
أَنَّ العربَ تَكْنِي عَنِ الصُّدُورِ والقُلُوبِ التي تَحْتَوِي عَلَى الصَّمَائِرِ المُخْفَاةِ
بِالعَيْبَابِ وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا نَمَّ مَا يَضَعُ فِي عَيْبَتِهِ حُرَّ مَتَاعِهِ وَثِيَّابِهِ
وَيَكْتُمُ فِي صَدْرِهِ أَخْصَّ أَسْرَارَهُ التي لَا يُحِبُّ شُيُوعَهَا فَسُمِّيَتِ الصُّدُورُ
عَيْبَاباً تَشْبِيهاً بِعَيْبِ الثَّيَّابِ . ومنه قولُ الشَّاعِرِ :

وَكَادَتِ عَيْبُ الوُدِّ مِنَّا وَمِنْكُمْ ... وَإِنَّ قِيلَ أَبْنَاءُ العُمُومَةِ تَهْفَرُ
أَرَادَ بِعَيْبِ الوُدِّ صُدُورَهُمْ . وفي الحديثِ أَنْزَهُ أَمْلَى فِي كِتَابِ الصَّلَاحِ

بَيِّنْهُ وَبَيِّنْ كِفَّارَ أَهْلِ مَكَّةَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ
وَبَيِّنْ دَنَا وَبَيِّنْهُمْ عَيْبَةَ مَكْفُوفَةٍ رُوِيَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
معناه بَيِّنْ دَنَا وَبَيِّنْهُمْ فِي هَذَا الصُّلْحِ صَدْرُ مَعْقُودٍ عَلَى الْوَفَاءِ بِمَا فِي
الْكِتَابِ نَقِيٍّ مِنَ الْغِلِّ وَالْغَدْرِ وَالْخِدَاعِ وَالْمَكْفُوفَةُ : الْمُشْرَجَةُ
الْمَعْقُودَةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقُرَأَتْ بِخَطِّ شَمِيرٍ : قَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ بِهِ :
الشَّرُّ بَيْنَنَا مَكْفُوفٌ كَمَا تُكْفَى الْعَيْبَةُ إِذَا شُرِّجَتْ . وَقِيلَ : أَرَادَ أَنْ
بَيِّنْهُمْ مُوَادَعَةً وَمُكَافَأَةً عَنِ الْحَرْبِ يَجْرِيَانِ مَجْرَى الْمُوَدَّةِ الَّتِي
تَكُونُ بَيْنَ الْمُتَصَافِينَ الَّذِينَ يَتَّقِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . الْعِيَابُ : الْمِنْدَفُ
بِالْكَسْرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْهُ لغيرِ اللَّيْثِ . وَالْعَائِبُ : الْخَاطِرُ
مِنَ اللَّيْثِ . وَمِنْهُ يُقَالُ : قَدْ عَابَ السَّقَاءُ أَيِ إِذَا خَنُثِرَ مَا فِيهِ مِنْ
اللَّيْثِ وَأُعْيِبُ كَجُنْدَبٍ : ع بِالْيَمَنِ أَيِ عَلَى طَرِيقِهِ وَهُوَ فُوعِيلٌ وَقَدْ سَبَقَ
فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ فِي ع ل ب أَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ فُوعِيلٌ غَيْرَ عُلايِبٍ وَلَوْ كَانَ
أُعْيِبُ فُوعِيلاً لَوَجَبَ ذِكْرُهُ فِي الْهَمْزَةِ قَالَهُ شَيْخُنَا وَهُوَ ظَاهِرٌ لِمَنْ تَأَمَّلَ .
أَوْ أُوْفُوعِلٌ وَقَدْ أُخْرِجَ عَلَى أَصْلِهِ وَهُوَ وَزْنٌ قَلِيلٌ جِدَاءً . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ
عَلَيْهِ : عَيْبَتُهُ وَتَعْيِيْبَتُهُ إِذَا نَسَبَتْهُ إِلَى الْعَيْبِ وَجَعَلَتْهُ ذَا عَيْبٍ . قَالَ
الْأَعَشَى : .

وليس مُجَرِّراً إِنَّ أَتَى الْحَيَّ خَائِفاً ... وَلَا قَائِلاً إِلَّا هُوَ الْمُتَعَيِّبُ
أَيِ وَلَا قَائِلاً الْقَوْلَ الْمَعْيِبَ إِلَّا هُوَ . وَالْمُعْيِبُ كَمُعْطَمٍ : الْمَعْيُوبُ
وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :